

تفسير ابن كثير | شرح الشيخ عبد الرحمن العجلان | 45- سورة المائدة من الآية (29) إلى الآية (39).

عبد الرحمن العجلان

اله وصحبه اجمعين وبعد. سم بالله. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم واطيعوا الله واطيعوا الرسول واحذروا. فان توليتم فاعلموا انما على سورنا البلاء المبين. ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعم - [00:00:00](#)

اذا ما اتقوا وامنوا وعملوا الصالحات ثم اتقوا وامنوا ثم اتقوا واحسنوا والله يحب المحسنين هاتان الايتان الكريمتان تابعتان لايتي تحريم الخمر في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر - [00:00:30](#)

والانصاب والالزام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل انتم منتهون؟ واطيعوا الله - [00:01:10](#)

اطيعوا الرسول واحذروا الايتين. لما ذكر جل وعلا تحريم الخمر. واكد ذلك بمؤكدات كما سبق. اولا الاعلان عن التحريم ثم ما قاله بعد هذا انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغض - [00:01:40](#)

طاعة في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل انتم منتهون لا قل له يطلع. قل له يطلع. ما يصلح انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر. ويصدكم - [00:02:10](#)

ومع ذكر الله وعن الصلاة فهل انتم منتهون؟ واطيعوا الله واطيعوا الرسول اطيعوا الله جل وعلا فيما يأمركم به وينهاكم عنه واطيعوا الرسول انه عليه الصلاة والسلام معصوم فهو لا يأمر الا بطاعة الله جل وعلا. وفي - [00:02:50](#)

هذا تأكيد لوجوب متابعة النبي صلى الله عليه وسلم. وان من يقول انا اخذ بكتاب الله ولا اخذ بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم انه منحرف عن الصراط المستقيم عاص لله ولرسوله. لان الله جل وعلا - [00:03:20](#)

فيقول واطيعوا الله واطيعوا الرسول. من قال لا اطيع الرسول في سنته صلى الله عليه وسلم فقد عصى الله اولا ثم عصى رسوله صلى الله عليه وسلم ثانيا وهو ضال خارج عن الصراط المستقيم - [00:03:50](#)

ومن معجزاته صلى الله عليه وسلم انه اخبر انه سيأتي من يقول هذا قبل ان يوجد اخبر بانه سيأتي من يقول بيني وبينكم كتاب الله ما فيه حلال احلناه وما فيه حرام حرمناه - [00:04:10](#)

ولا نتجاوزه. واخبر صلى الله عليه وسلم ان من يقول ذلك منحرف عن الصراط المستقيم واطيعوا الله واطيعوا الرسول واحذروا. احذروا احذروا المخالفة. اسأل ربك جل وعلا التوفيق والسداد في المتابعة. ولا تتم شهادة ان لا اله الا الله حتى يأتي بشهادة ان - [00:04:30](#)

محمدا رسول الله فلم يجعلهما جل وعلا ركنين وانما جعلهما ركنا واحدا لا ولا تنفع واحدة دون الاخرى. واحذروا فان توليتم اعرضتم ولم تقبلوا ما جاء به الله جل وعلا في كتابه العزيز او على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:05:00](#)

فاعلموا اعلموا وتيقنوا ان الرسول بلغ وما قصر في البلاغ وانما الضلال وانحراف جاء من قبلكم. فالوعيد شديد في هذه الآية يعني متظمنة للوعد والوعيد. وهذا معجزات القرآن اطيعوا الله واطيعوا الرسول واحذروا. فان اطعتم الله واطعتم الرسول وحذرتهم مخالفتها - [00:05:30](#)

التوفيق حليفكم والسداد ولكم الجنة. وان لم تقوموا بهذا لم تطيعوا الله والرسول والرسول وقد بلغ لانه جل وعلا مطلع على تبليغ

رسوله صلى الله عليه وسلم فالويل لمن خالف امر الله وامر رسوله. واحذروا فان توليتم لم تقبلوا - [00:06:10](#)

وجاء به رسولكم صلى الله عليه وسلم فاعلموا ان ما على رسولنا البلاغ المبين. وظيفة الرسول هي البلاغ. يبلغ عن ربه جل وعلا. اما التوفيق والهداية. للايمان فهذه بيد الله جل وعلا. وانما على الرسول البلاغ والرسول بلغ. ادى ما امر به عليه الصلاة - [00:06:40](#)

الصلاة والسلام اكمل الاداء واحسنه. وشهد له بذلك خير القرون. وهم قرنه عليه الصلاة والسلام. حينما اجتمعوا في الموقف العظيم خطبهم صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع. وقال لهم ان الله - [00:07:10](#)

عني فماذا انتم قائلون؟ قالوا نشهد انك بلغت واديت ونصحت او كما قالوا فاعلموا ان ما على رسول البلاغ المبين. ليس على الذين امنوا وعملوا جناح فيهما طعموا. اذا ما اتقوا وامنوا وعملوا الصالحات. الصحابة رضي الله عنهم - [00:07:30](#)

اسرع الناس امتثالا لما يأتيهم من الله جل وعلا على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم. ولا اسرع من انهم حينما ظلوا بالتوجه الى الكعبة شرفها الله استدار وهو في الصلاة. سرعة الامتثال. هم في الصلاة متوجهون الى - [00:08:00](#)

المقدس وهي القبلة التي امرهم بها رسول الله صلى الله عليه وسلم. اول هجرته الى المدينة. ثم نزل الوحي من الله جل وعلا بالتوجه الى الكعبة شرفها الله. فجاء الى بعض الصحابة الخبر وهم - [00:08:30](#)

في الصلاة فاستداروا. ما امنوا صلاتهم الى بيت المقدس لانهم تبغوا. سرعة الامتثال رضي الله عنه كذلك كانوا يشربون الخمر ويتناولونها فسمعوا مناد تنادي في السوق خارج المنزل. وقال ابو طلحة لانس اخرج يا انس اسمع ماذا يقول هذا - [00:08:50](#)

فرجع فقال انه يقول ان الله حرم الخمر. وقال خذ هذه ازقة الخمر اواني مملوءة ابي الخمر خذها وعرقها في الشارع سرعة الامتثال وتقول عائشة رضي الله عنها ما رأيت - [00:09:20](#)

من نساء الانصار رضي الله عنهن. انزل الله جل وعلا اية الحجاب فتلاها رسول الله صلى الله عليه وسلم على المسلمين في صلاة العشاء. فخرج الصحابة الله عنهم وبلغوا نساءهم. فشهدنا الصلاة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الفجر متنفعات -

[00:09:40](#)

بمروطهن ما يعرفهن احد. كانهن الغربان. سرعة امتثال ما قالوا نتأكد ونتثبت وننظر وكيفية كيف كذا كيف كذا مباشرة نزلت فتحبنا وجئنا يشهدن صلاة الفجر مع نبيا صلى الله عليه وسلم وهكذا الواجب على كل مؤمن ما كان لمؤمن ولا - [00:10:10](#)

مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم. ما في خيار. امر الله وامر رسوله صلى الله عليه وسلم لا يقارن بغيره او ينظر في الجمع بينه وبين كلام غيره من الناس - [00:10:40](#)

كائنا من كان. فهم رضي الله عنهم سارعوا في الامتثال في تحريم لكن اشفقوا شفقة بعضهم على بعض رحماء بينهم. رضي الله عنهم وارضاهم. رحماء بينهم. لما قدمت الجنازة بين يدي رسول الله - [00:11:00](#)

صلى الله عليه وسلم ليصلي عليها. قال سأل هل عليه دين؟ قالوا نعم. كم ديناران او درهما فقال هل ترك وفاء؟ قالوا لا يا رسول الله ما عنده شيء. قال صلوا على صاحبكم - [00:11:30](#)

ايصلي عليه الصلاة والسلام على صاحب الذي لم يترك وفاء. فاشفق الصحابة رضي الله عنهم. ان يحرم اخوهم هذا من صلاة النبي صلى الله عليه وسلم فتقدم ابو قتادة رضي الله عنه فقال يا رسول الله - [00:11:50](#)

هما علي ان اتحمل الدين الذي عليه واصلي عليه. فتقدم صلى الله عليه وسلم وصلى على لما تحمل الدين ابو قتادة رضي الله عنه انظر الاخر سمع النبي صلى الله عليه وسلم يدعو عن للميت وفي الصلاة فسمعه يقول اللهم اغفر له وارحمه وعافه واعف عنه الى اخره - [00:12:10](#)

قال تمنيت ان اكون انا هو. يود ان هو الميت المصلى عليه في هذا الدعاء. بركة دعاء النبي صلى الله عليه وسلم وشدة احترامهم وتقديرهم للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:12:40](#)

الصحابة رضي الله عنهم امتثلوا بسرعة. لكن قالوا في انفسهم المصيبة كل المصيبة ان فيه شهداء في احد شربوا الخمر صباحا واستشهدوا ماتوا. قتلوا في سبيل الله ويخشى ان يبعثوا يوم القيامة والخمر في بطونهم. فتأسف الصحابة واشتد خوفهم -

رضي الله عنهم وارضاهم من شفقتهم على اخوانهم الذين ماتوا وهم يشربون الخمر قبل تحريمها فانزل الله جل وعلا ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا ما عليهم - 00:13:30

اذا اتقوا الله جل وعلا واجتنبوا الحرام. حينما شربوا الخمر ما كانت محرمة. تحريما قاطعا فشربوها فليس عليهم جناح. لا اثم عليهم ولا خوف عليهم والحمد لله فما ربنا جل وعلا لا يؤاخذ الا بعد البلاغ وبعد التحريم. وبعد ان يبلغ - 00:13:50

الانسان الامر ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا اذا كما اتقوا وامنوا وعملوا الصالحات. ليس عليهم جناح فيما يأكلونه او يشربونه فيما طعموا والاصل في المطعوم هو المأكول. والخمر تشرب ولا تؤكل. لكن يطلق الطام على الشرب كذلك -

ومن لم يطعمه فانه مني. يطلق على الشرب الاصل انه في المأكول المطعوم. ليس عليهم جناح فيما طعموا ليس عليهم اثم. فيما شاء من الخمر قبل تحريمها. اذا ما اتقوا وامنوا وعملوا الصالحات. اذا - 00:14:50

بهذه الصفات تقوى الله جل وعلا والايامن به وعمل الصالحات ثم اتقوا وامنوا. تأكيد ثم اتقوا الله جل وعلا واجتنبوا عن المحرمات انا بالله ورسوله ثم اتقوا واحسنوا والاحسان اعلى الدرجات التي - 00:15:20

ممكّن ان يتصف بها المسلم. فالدرجات ثلاث درجة الاسلام اعلامها درجة الايمان واعلى منها درجة الاحسان. ودرجة الاحسان ان يعبد المسلم ربه انه يرى الله. فان لم يكن يرى الله فالله جل وعلا يراه. يعني مؤمن موقن انه حينما - 00:15:50

يعبد ربه ان الله يراه. هذه درجة الاحسان. والاحسان مطلوب ومستحب. والله جل وعلا يحب المحسنين والله يحب المحسنين. والاحسان شامل فيما بينك وبين الله جل وعلا تحسن عبادتك وتتقنها. سواء كنت مع الناس او خال وحدك فيما بينك وبين ربك.

الاحسان الى المؤمنين. يختلف عن الاحسان الى غيرهم. لان المؤمن يكون رفيقا رحيمًا باخيه المؤمن الاحسان الى الدواب اذا قتلتم فاحسنوا القتلة واذا ذبحتم فاحسنوا الذبحة. تحسن الى الدوام والحيوانات. فلا تجيعها. ولا تعذبها. ولا تحملها من - 00:16:50

كالحمولة ما لا تطيق. تحسن الى الكفار بان تنصح لهم وتدعوهم الى الله جل وعلا الا وترفق بهم تحسن الى الفساق. تحسن الى الفساق بان تترفق بهم. وتستتر على من اطلعت على عورة منه وترغبه في التوبة والندم. ولا تفضحه من الاحسان عليه ان تستتر - 00:17:20

وزلته فلا تفضحه وتنصحه فالذي يفضح هذه صفة المنافقين. والمنافق يفضح والمؤمن يستتر وينصح من احسانك الى الفاسق ان تستتر عليه وتنصحه. من احسانك الى الكافر ان ترغبه في طاعة الله. وتخوفه من عذاب الله. وتترفق به ولا تقول يا مجرم يا -

يا كذا يا كذا. تتوعده وانما تترفق به. حتى وان كان كافرا فلا اكفر من فرعون في زمنه. فالله جل وعلا قال لرسوله موسى وهارون عليهما الصلاة والسلام فقولوا له قولنا لعله يتذكر او يخشى. والله جل وعلا - 00:18:30

ايعلم اجلا ان فرعون لا يتذكر ولا يخشى. يعلم ذلك لكنه يعلم رسله وانبياءه وعباده جل وعلا بالدعوة الى الله. ويقول لعبده ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم ولا مته معه ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي احسن - 00:19:00

والنبي صلى الله عليه وسلم يقول ما كان الرفق في شيء الا زانه. فافرق حتى بالكفار حتى بالحيوانات بكل احد. والله يحب المحسنين في امورهم كلها من هذه الاية الكريمة نأخذ انه - 00:19:30

ينبغي للانسان ان يرجع في فهم كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم اهل العلم ولا يأخذ الاية وهو لا يفهم معناها. ويتأولها على ما يريد او على ما يظن لا بل يرجع الى اهل العلم. وجد في زمن الصحابة رضي الله عنهم اناس - 00:20:00

اجتمعوا على شرب الخمر وهم اتقيا. صلحاء شربوا الخمر. فقيل لهم وقالوا الله جل وعلا يقول ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما تعبوا. اذا ما اتقوا وامنوا الاية ونحن نتقي الله. والله جل وعلا يقول ليس علينا جناح فيما نطعم ونشرب -

من خمر او غيره. فكتب امير البلاد الى عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قال عندي اناس يشربون الخمر ويتأولون هذه الاية. فاهتم عمر رضي الله عنه لهذا الامر وجمع الصحابة رضي الله عنهم ما رأيكم في هؤلاء؟ والله جل وعلا يقول انما الخمر - 00:21:00 والانصاب والالزام رجس من عمل الشيطان. فاجتنبوه لعلكم تفلحون. واية تحريم الخمر واطح اجلية ما رأيكم في هذا؟ فقال علي رضي الله عنه ارى ان تطلبه حتى لا يشق بالمسلمين - 00:21:30

شقا حتى لا يفتدعوا حتى لا يتهيج طريقتهم اناس اخرون. ارى ان تطلب فتستتيبهم فان تابوا اقم عليهم حد الخمر. انهم شربوا الخمر فتقيمهم وان ابوا الا ما تأولوا فتضرب اعناقهم تقتلهم لانهم ارتدوا - 00:21:50

تحريم الخمر صريح واضح. وهم تأولوا بالاية التي بعدها التحريم فدعاهم عمر رضي الله عنه. واستتابهم فتأبوا من اول وهلة. وما كانوا يريدون الا الخير لكنهم فهموا فهمما خاطئا فهم معصومون من الخطأ. فرجعوا الى الله وتابوا واستغفروا - 00:22:20

مروة انا ابوه فاقام عليهم عمر رضي الله عنه حد الخمر وهكذا فالمؤمن ينبغي له ان يعرض فهمه لكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم على اهل العلم. وينظر اهل العلم ماذا يقولون. لانه قد يفهم فمن خاطنا كما - 00:22:49

ولا هؤلاء في قوله ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا اذا ما اتقوا وامنوا الى اخر الاية وهو علي رضي الله عنه يقول لو يقول لو اتقوا الله ما شربوا الخمر ما شربوا الخمر - 00:23:19

وهم يتقون الله لان شرب الخمر محرم في كتاب الله ثم ان شارب الخمر لو شرب الخمر وهو يعتقد حلها فانه يستتاب فان تاب والا قتل. لانه ومن المعلوم من الدين بالضرورة حرمة الخمر. اما اذا شربها وهو يعتقد حرمتها فانه - 00:23:39

قاموا عليه الحد حتى ولو تاب. لو تاب فانه يقام عليه الحد حد الخمر الذي شربه فرق بين من يشرب الخمر يعتقد حلها هذا مرتد يستتاب فان تاب والا قتل كفرا - 00:24:19

وبينما يشرب الخمر وهو يعتقد حرمتها. لكن تلاعب به الشيطان فانه يستتاب قاموا عليه الحج حتى لو تاب فيقام عليه الحد لانه ارتكب كبيرة من كبائر الذنوب جعل الله جل وعلا لها - 00:24:39

اذن في الدنيا على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم. وفرق بين من يفعل الحق حرام معتقدا حلة. وبين من يفعل الحرام معتقدا حرمة. ايهما اخف بالله عليكم ايهم اخف جرما من يعتقد الحرام من يعمل الحرام وهو معتقد - 00:24:59

حرمة هذا اخف لانه ارتكب كبيرة ولا يكفر بها. فالزاني وشارب الخمر والسارق لا يكفرون بفعلهم هذا وانما ارتكبوا كثيرة يقام عليهم حدها. واما معتقد الحل فانه كافر اذا اعتقد حل ما اجمع على تحريمه من الدين بالضرورة. اقرأ - 00:25:29

قال البخاري عن جابر قال صبح اناس غداة احد فقتلوا من يومهم جميعا شهداء. وذلك قبل تحريمها. وقال ابو داود الطيالسي عن البراء بن عازب قال لما نزل تحريم الخمر قالوا كيف بمن كان يشربها قبل ان تحرم؟ فنزلت - 00:25:59

على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا. الاية وقال الامام احمد عن انس ابن مالك ان ابا طلحة فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ايتام في حجره ورثوا خمرًا. فقال اهرقها. قال افلا نجعل - 00:26:29

خلا؟ قال لا. لانها كانت قبل هذا تجارة يتاجر بها الخمر. وصار نصيب هؤلاء ايتام خمر فسأل ابو طلحة رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم ماذا يعمل؟ هذا ما رأيت - 00:26:49

يبيعه على اليهود على النصارى على من يشرب الخمر فقال عليه الصلاة والسلام ارقها ان الله اذا حرم شيئا ان حرم ثمنه حتى وان كان مال ايتام. وعن ابن عمر عن ابن عمر ان رسول الله - 00:27:09

صلى الله عليه وسلم قال من شرب الخمر في الدنيا ثم لم يتب منها حرمها في الآخرة. وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مسكر حرام ومن شرب الخمر فمات وهو يدمنها ولم يتب - 00:27:29

منها لم يشربها في الآخرة. لم يتب منها يعني تاب مدمن مات مدمن الخمر والعياذ بالله. اما من تاب من شرب الخمر فان الله جل وعلا يتوب عليه. اي كبيرة من كبائر الذنوب اذا اقترفها المرء ثم تاب منه - 00:27:49

ما قبل الممات توبة صادقة نصوحا فان الله يتوب عليه كما قال الله جل وعلا والذين لا يدعون مع الله الها اخر ولا يقتلون النفس التي

حرم الله الا بالحق ولا يزنون. ومن يفعل ذلك يعني هذه - [00:28:09](#)

الثالث يلقي اثاما يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهانا الا من تاب الحمد لله. فمن تاب من الذنب كمن لا ذنب له. فعلى العبد المؤمن ان بالتوبة الى الله من الذنوب والله جل وعلا يناديه قائلا يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم - [00:28:29](#)

لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم. الايات. نعم وعن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة من ان ولا عاق ولا مدمن خمر - [00:28:59](#)

وقال الزهري عن عثمان بن عفان قال اجتربوا الخمر ان المدمن والعياذ بالله قد يكون يشربها مستحلا لها. واذا استحل كفر والكافر لا يدخل الجنة. وقال الزهري عن عثمان بن عفان قال - [00:29:19](#)

اجتنبوا الخمر فانها ام الخبائث. انه كان رجل فيمن خلا قبلكم يتعبد ويعتزل الناس. فعلقته امرأة قوية فارسلت اليه جاريتها ان تدعوه لشهادة فدخل معها. فطفقت كل ما دخل بابا اغلقته دونه - [00:29:39](#)

الى امرأة وضيئة عندها غلام وباطية خمر. فقالت اني والله ما دعوتك لشهادة ولكن دعوتك لتقع علي او هذا الغلام او تشرب الخمر فساقته كأسا فقال زيدوني فلم يرمي حتى وقع عليها وقتل النفس فاجتنبوا - [00:30:18](#)

انظر فانها لا تجتمع هي والايمان ابدا هذا سماها النبي صلى الله عليه وسلم ام الخبائث. يعني انها كل خبيثة توجد مع شارب الخمر والعياذ بالله ما يتحاشى عنها. لانه كما تقدم قد يراي مثلا - [00:30:38](#)

يرابي والربا كبيرة من كبائر الذنوب. لكن يتحاشى عن السرقة ما يسرق ابدا. قد يراي ولا يزني قد يزني ويتحاشى عن السرقة مثلا. فقد يتعاطى كبيرة من كبائر الذنوب ويتحاشى عن كبيرة اخرى يترفع - [00:30:58](#)

لكن صاحب الخمر والعياذ بالله ما يتحاشى عن شيء قد يزني بامه يقتل بنته يقتل زوجته يقتل ولده يقتل امه يفعل كل شيء لانه كالمجنون لا عقل له وعنده القوة بل قد تزيد قوته لفقدان عقله والعياذ بالله يكون بمثابة البهيمة - [00:31:20](#)

الهامة تكون بمثابة الوحش ما عنده رحمة ولا عنده رفق ولا رافع باحد لانه فاقد العقل والعياذ بالله ولذا سميت ام الخبائث والعياذ ام الخبائث يعني كل خبيثة يمكن توجد معها والعياذ بالله - [00:31:47](#)

قد يمكن من يفعل به فعل قوم لوط يطاوع بمثابة البهيمة او اخس البهيمة مسخرة مهيأة لما خلقت له. وهذا والعياذ بالله خرج عما هيا له وفسق وفجر فاجتنبوا الخمر فانها لا تجتمع هي والايمان ابدا. الا - [00:32:07](#)

اوشك احدهما ان يخرج صاحبه. الايمان المؤمن حقا ما يقبل الخمر. واذا شرب الخمر انتفى الايمان والعياذ ولعله والله اعلم انت في الايمان الكامل الذي يمنع صاحبه. وان وجد له اصل - [00:32:37](#)

وله شاهد في الصحيحين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق ولا يسرق سرقة حين يسرقها وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن. قال الامام احمد عن اسمائه - [00:32:57](#)

بامتياز انها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من شرب الخمر لم يرضى الله عنه اربعين ليلة ان مات مات كافرا وان تاب تاب الله عليه وان عاد حقا وان تاب تاب الله عليه. مهما اقترف المرء من الذنوب اذا - [00:33:17](#)

تاب منها فالله يتوب عليه. ولهذا يقول تعالى قل يا عبادي الذين اسرفوا يعني زادوا في فعل الكبائر واقتترفوها اكثرها منها لا تقنطوا من رحمة الله. ان الله يغفر الذنوب جميعا. بعض الناس مثلا يتصور - [00:33:37](#)

انه اذا اسرف واكثر من القبائح والفجور يقول ما في فائدة ما لي توبة ما يقبل. والله جل وعلا قبل توبته من قتل مائة نفس. ويقبل توبة العبد ما لم يغرغر. وقبل توبة المشرك. المشرك - [00:33:57](#)

يعبد الاصنام واعظم ذنب عصي الله به هو الشرك. واذا تاب منه العبد تاب الله عليه. التائب من الذنب كمن لا ذنب له وانما الواجب على المسلم ان يبادر بالتوبة ما يسوف ويقول بعدما ابغ كذا - [00:34:17](#)

صغير يقول بعد ما بلغ اربعين سنة واللي بلغ اربعين يقول اذا بلغت خمسين واذا بلغ الخمسين يقول اذا بلغ الستين اتوب. ما تدري انت تبلغ لا لا مثل ما قال الاعشاء مثل ما سمعنا امس قال ارجع هذه السنة واشرب الخمر واتي في السنة القادمة - [00:34:37](#)

فسقط من راحلته واندقت عنقه ومات والعياذ بالله. والله اعلم صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله

وصحبه اجمعين - 00:34:57